الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة
كلّية الآداب و اللّغات
مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية و التطبيق

شهادة مشاركة

يشهد السّادة: عميد كلّية الآداب واللّغات ،و مدير مخبر سيميولوجيا المسرح ،ورئيس الملتقى أنّ :

الأستاذ(ة)/الدكتور(ة)/ طالب(ة) الدكتوراه : هدى بن حليس / جامعة المسيلة

قد شارك(ن) في فعاليات الملتقى الدولي الأول: المسرح والثورة–المسرح وحركات التحرر في العالم-المنعقد

يومي: 04 و05 نوفمبر 2024 بمداخلة-خضعت للتحكيم العلمي ،ونالت قبول اللّجنة العلميّة للملتقى، موسومة

بـ: أشكال الهويّة والانتماء في مسرحيّة "يابورغرّ" لسليمان بن عيسى

عميد كلّية الآداب واللّغات :
د. لخضر هني
المكلف بتسيير شؤون عمادة
كلية الآداب واللغات
لخضر هني

مدير المخبر:
أ.د العمري بوخاتم

رئيس الملتقى:
د. عبد العزيز العايب
الدكتور
عبد العزيز العايب

الأستاذة: بن حليس هدى.

الرتبة: أستاذ محاضر قسم أ.

الجامعة: محمد بوضياف/ المسيلة.

الكلية: الآداب واللغات.

القسم: الأدب العربي.

البريد الالكتروني: houda.benhalis@univ-msila.dz

مقدمة: كثيرا ما يعمد المبدع النبيه إلى استخدام اللغة العامية في مؤلفاته بغية إيصال رسالته للمتلقي بكل مستوياته الثقافية، مما يجعل منهما أي المبدع والجمهور وجهان لعملة واحدة ألا وهي الثقافة، ويركز موضوع المداخلة على جانب من جوانبها المتمثل في المسرح من خلال مسرحية "البابور غرق" لـ "سليمان بن عيسى" والتي تعالج مزيجا من الموضوعات منها ما يتعلق بالسياسة وتقديس التراث والدين والتاريخ والكفاح والاختلافات العرقية، مؤكدا على إظهار هويته وانتمائه الوطني من خلال التعبير عن فرديته وعلاقته مع غيره من فئات المجتمع مستغلا قوة اللهجة العامية الممزوجة بالفرنسية لتمرير مقاصد غنية في المعنى و عميقة في المضمون مركزا على إبراز التبعية الاستعمارية التي خلفتها فرنسا على أرض الوطن. فكيف عولجت قضية الهوية والانتماء في النص؟

1-مفهوم الهوية ومكوناتها:

أ- **المفهوم: الهوية لغة:** البئر العميقة[1] وهي "المصدر من ضمير الغائب هو، وتم تفضيل استخدام الوجود بدل الهوية لأن "هو" ليس كلمة ولا اسم في العربية فلا يمكن أن يُجعل منها مصدر."[2] أما **اصطلاحا** فتعد "أحد المبادئ الأساسية، يقال بأن الشيء لا يمكن أن يكون الشيء نفسه وشيئا آخر، وفي الأدب هي سمات مميزة للكاتب أو الفنان، تبرز في نتاجه، وتشيع فيه لونا معينا هو في واقعه محصل للمران الطويل والموهبة المثقفة." [3] كما تعرف بأنها " الشّيء وعينيته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له، مما يمنحها مسؤولية الدلالة على الشيء ذاته، بعيدا عن أي تغيرات على مر الزمان والمكان،

[1] ينظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مج/6، ج/52، دار المعارف، مصر، ط/2، د.ت، ص: 4729.

[2] أبو نصر الفارابي: كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت-لبنان، ط/2، 1990، ص ص: 112-114.

[3] ينظر: جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط/2، 1984م، ص ص: 286-287.

موحية إلى سمات الثبات"[4] وكلما تعلق الأمر بنواحي الوطن تتعزز هذه المعاني أكثر.

ب-مكوّناتها: المكان، الزمان، الثقافة، والدين، أمَّا المكان فيمثل الوطن بمعنى الهُويَّة الوطنية وتتمحور حول خصائصُ المواطنين التي تبين روحَ الانتماء لديهم داخل كلِّ دولة، مشكلة وسيلة للحفاظ على مجتمعهم. ويعنى الزمان بالمرحلة التاريخية التي يعاصرها المبدع بكل ما يميزها من أحداث ووقائع وتطورات حاصلة ضمن المجتمع. وفيما تعلق بالثقافة فهي تشكل حوصلة اللغة والتراث ومدى الثبات على الموروثات الشعبية داخل الوطن، ويبقى الدين الإسلامي الحنيف الذي يعد علامة فارقة في معظم المجتمعات العربية.

2-مفهوم الانتماء: لغة: "من الفعل نمى يقال نميت الحديث إلى أبيه أي نسبته، وانتمى هو إليه انتسب وارتفع إليه في النسب وكل ارتفاع انتماء."[5] والمقصود هنا الارتباط بالوطن بعلاقة متينة. **أما اصطلاحا:** فيعنى بالإيديولوجيا التي تعرف بعلم الأفكار أي مجموع اعتقادات خاصة بمجتمع أو طبقة من الناس، الانتماء إلى مذهب معين واضح المبادئ والأهداف والتعبير عنه من خلال الأثر الفني، ليصبح الأدب تعبيرا فنيا رفيعا عن أهداف الإيديولوجيات التي ينتمي إليها هؤلاء الأدباء.[6]

3-التعريف بالمؤلف: "سليمان بن عيسى" مؤلف ومخرج وممثل في نفس الوقت، ولد عام 1943م في "قالمة"، والده من ولاية "غرداية" من "بني يزقن" بائع متجول غايته تدريس أولاده رغم فقره، أما والدته فتنحدر من "شاوية جبال الأوراس"، أُرسل إلى فرنسا سنة 1963م من طرف الجمعية العامة للطب الإشعاعي للتخصص في "الإلكترونيات الطبية" عمل في عدة مؤسسات أجنبية، كتب في هذه الفترة قصائد عن المنفى، منها ما أنشده بعض المطربين الشعبيين. كانت بدايته في المسرح عام 1967 بمقابلة فرقة "المسرح والثقافة" والتي طلبت منه نظرا لكونه ثنائي اللغة، ترجمة مسرحيتين من الفرنسية إلى العربية تبع ذلك لاحقا في سنة 1969 ترجمته لمسرحية "كاتب ياسين" (غبرة لفهامة) أو «La Poudre de L'intelligence» ليكتب بعدها أول مسرحية بعنوان (الشعب ... الشعب) وأكثر من عشرين مسرحية منها "بوعلام زيد لقدام" (1974) و"المحقور" (1978)، و"بابور غرق" (1983)، و"أنت خويا وأنا واش انكون" (1992م)، و"مجلس التأديب" (1994م).[7] الأمر المميز في هذه المسرحية أن المؤلف هو نفسه الممثل الذي يمثل المواطن البسيط آخذا دورا يجسد شخصيته الحقيقية في الواقع.

---

[4] ينظر: أبو نصر الفارابي: كتاب الحروف، ص: 17 وما بعدها.

[5] ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مج/6، ج/50، ص: 4552.

[6] ينظر: جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص: 44.

[7] ينظر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية: الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري "أعلامه وقضاياه الفنية والموضوعية -أعمال الملتقى الوطني 25-26 آفريل 2018، جامعة غرداية-الجزائر- نبذة عن حياة مشوار ضيف الشرف الكاتب والفنان المسرحي القدير سليمان بن عيسى ج/1، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م، ص ص: 19-20.

4-مضمون المسرحية: تجدر الإشارة إلى أن النص لم يتوفر لدي بل اعتمدت على فيديو المسرحية كاملا

والذي يستمر لمدة مائة دقيقة.[8]

أ-التعريف بها: كتبت وصورت عام 1983م، وأعيد عرضها مرة أخرى في 2017، "كما مثلت أول مرة دون تغيير في الإخراج والكتابة."[9] لم يركز المبدع فقط على الجوانب الإيجابية لوطنه بل قام بفتح الضوء على سلبيات المجتمع بغية البحث عن حلول من أجل الارتقاء به، وفي هذا الشأن يقول:" التاريخ كذاكرة شعبية يهمني كثيرا لأنه مفروض علينا ولسنا مسؤولين عنه. وعلينا نحن كفنانين إيضاح الذاكرة التاريخية على خشبة المسرح. الذاكرة التاريخية وحدتنا ولا بد من بنائها بشكل جيد، وأعتقد أنها مسؤولية الجميع كل في موقعه"[10]. فعندما قدم الفنانون الفرنسيون "نابليون" في أكثر من عمل كان من تقمص دوره صادقا معه، وقدم جانبا مختلفا من شخصيته. أما نحن في الجزائر فلم نظهر سوى جانب واحد من تاريخ ثورتنا وشهدائنا ومجاهدينا كالشجاعة والتحدي وغيرها وكأن المسرح منبر رسمي لا يخرج عن المقرّرات إلاّ في ما ندر ".[11]

ب- مضمونها: اختلاط الفن بالسياسة أمر مفروغ منه، باعتباره وسيلة دعائية سواء بالمدح أو الذم خاصة وأن تلك الفترة عايشت عهد الحزب الواحد، مما جعله المنبر الديمقراطي الوحيد، وهي عبارة عن قراءة نقدية للصراع القائم في الجزائر بعد الاستقلال، على الصعيد السياسي والاجتماعي والثقافي والديني والتاريخي من خلال شخصيات مختلفة بطابع تراجيدي، قائمة على اللغة العامية، فاتحا الباب لصراحة الكلام نظرا لتغييب وسائل العيش، تحوي قصة ثلاثة رجال ناجين من غرق سفينة، واحد مثقف سياسي مخادع خال من هويته الوطنية، ورجل أعمال جشع لا انتماء له أما الثالث فهو عامل بسيط متشبع بالوطنية وصدق الانتماء ممثلين وحدات المجتمع الجزائري آنذاك، وقد ظهر ذلك جليا في جنريك المسرحية الذي يحوي ثلاثة أشكال مجردة لرجال واحد أحمر وآخر أخضر والثالث أبيض وهي ألوان العلم الجزائري .[12] ويوحي **العنوان** إلى النظام الفاشل الذي تسبب في إغراق الوطن وتقسيمه إلى ثلاث فئات المثقفون السياسيون، رجال الأعمال والعمال البسطاء وقد مثل الطبقة الأولى ممثل المثقف السياسي الأنيق، والثانية رجل الأعمال، والأخيرة العامل البسيط والتي كانت من نصيب المؤلف باعتباره ينتمي إليها، مركزا على التشتت الذي يسود بينهم، مما يبث يأس النجاة باستعمال

---

[8] سليمان بن عيسى: عرض مسرحية بابور اغرق: موقع: https://www.youtube.com/watch?v=JB0eKBLn6pY

9-ينظر: لشموت عمار: بابور غرق.. يعود من أعماق البحار، 17 جوان، 2017، موقع: https://www.tariqnews.dz، اطلع عليه: 15 مارس 2024.

[10] ينظر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية: الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري "أعلامه وقضاياه الفنية والموضوعية -أعمال الملتقى الوطني 25-26 آفريل 2018، ص:21.

[11] أسامة إفراح : المسرح الوطني، جريدة الشعب أونلاين، الأربعاء 07 جوان 2017، موقع: http://ech-chaab.com/ar، اطلع عليه: 15 مارس 2024.

[12] سليمان بن عيسى: عرض مسرحية بابور اغرق.

عبارات (يا جماعة ويا السي وياااا ويالخاوة) الذي يؤكد غياب التعارف بينهم، معتمدا على **ديكور** مكون من ميناء بحري، شبكة صيد و أحبال مترامية، صندوق خشبي و راديو قديم و أضواء هادئة في وسط سفينة آتية من المدينة الفرنسية "مارساي" لم تغرق بها موحيا إلى النجاة من ظلم المستعمر بتحقيق الاستقلال، ووقوعها في أيادي أبناء البلد الخونة، مما يوحي إلى تيه "الجزائر"، فهي مازالت تعاني من لطمات الأمواج بمعنى التبعية الاستعمارية، وقد أدى الأدوار ثلاث شخصيات تعكس التحولات داخل المجتمع الجزائري بعد الاستقلال والحكم الاشتراكي، "مصطفى عياد" المثقف، "عمر كندوز" "أفيريست" و "سليمان بن عيسى" عامل بسيط.دار بينهم حوار يفيد البحث عن وسيلة للنجاة من الموت جوعا، مشيرا إلى الاقتصاد والسياسة، الوطنية والانتماء، الخداع والاستغفال، الظلم والتزوير، تعدد الأجناس (عرب- بربر)، العنصرية، الدين، الخيانة والإجرام خدمة للمصلحة الشخصية، الحرية، تاريخ الجزائر القديم قبل الإسلام ثم فتحها كدولة مسلمة، وصولا إلى فترة الاستعمار الاسباني والانتداب التركي فالاحتلال الفرنسي وما بعد الاستقلال. كما ركزت على فكرة الوقوف بوجه الظلم وعدم قبول احتقار القوي للضعيف والتشجيع على المقاومة كما فعل السلف قديما، كل هذه المواضيع شكلت صراعا بين أبطال المسرحية أكد انفلات المجتمع وتفككه بعيدا عن التنوع الإيجابي خاصة بعد ابتعاد ثلثيه عن القيم والمبادئ.

5-أشكال الهوية والانتماء لدى شخصيات المسرحية:

-تبرز قيمة العلاقة بين الهوية وبين عامل اللغة في هذه المسرحية من خلال استخدام العامية الممزوجة بالفرنسية مشكلة اللغة الشعبية الأصلية في تلك المرحلة إذ يوافق عليها كل الشعب نظرا لقدرته على فهم كل تفاصيلها كلقاء تاريخي يغوص داخل ذاكرة المجتمع الجزائري، فاللهجة العامية لا تكتب وإنما تلقى لتحل المشاكل، عن طريق تبليغ الرسالة بصيغة مناسبة.[13] مما يجعل هذا التنويع ضرورة ثقافية اجتماعية، حيث يسود المجتمع الجزائري العربية الفصيحة والعامية والأمازيغية بالإضافة إلى مخلفات الاستعمار، والهوية في هذا السياق لا تقتصر على الفصحى أو العامية أو الأمازيغية أو الفرنسية وإنما بانتماء المؤلف إلى مجتمعه المتعدد اللغات كانتماء إنساني، مما أظهر تأثر المؤلف بهوية وانتماء شعبه لثقافات متنوعة بعيدا عن العنصرية للحفاظ على أصالة شعبه وربطه بتاريخ الوطن الحقيقي بعيدا عن التزييف. وينطلق المزج الثقافي في اللغة من العنوان البابور هو السفينة ويقصد به الجزائر، ويؤدي الأدوار ثلاث شخصيات رئيسية فقط، يمكن تلخيص مضامين أدوارهم مع ما تحويه من هوية وانتماء كالآتي:

[13] ينظر: هشام عبود: برنامج تاريخ مسيرة، حلقة الكاتب والفنان المسرحي سليمان بن عيسى، ج/1، مونتاج: حبيب عاشور، إخراج: محمد بوجناح، قناة: AMEL TV 2019،موقع: https://www.youtube.com/watch?v=SlnkYsWwC0o

1-العامل البسيط: يبدأ العرض بفتحه الحبال واقفا ومنحنيا، يظهر على القارب شباك وحبال وصناديق وكأنها مواد أولية تشجع الشعب على إعادة بناء وطنه إذا أحسن استغلالها بعيدا عن الثورات والنزاعات الداخلية، وقد كان "البسيط" واقفا منشغل بفتح الحبال المتشابكة مما يوحي إلى سعيه نحو حل عقد المجتمع فهو منشغل بخدمة بلده في أشد الظروف، أما المثقف ولافيريست كانا جالسين بكل راحة دلالة على أنه الطرف الأشد تضررا من الوضع.

-رفض التشهير بوضع الوطن للأجانب لاعتباره خيانة عظمى، يقول: "إذا ميسمعوش بينا في البلاد أنا مزالني نستعرف بالبلاد وإذا نموت في هذا البابور نموت وطني صافي." في المقابل يقترح إرجاع الأمر إلى المستعمر، مما يدل على شكه في تحقيق الاستقلال التام فذيوله مازالت تتحكم بالوضع، خاصة عندما رغب المثقف في إشراكه في كتابة الرسالة اتضح بأنه لا يجيد العربية كإشارة إلى نجاح الاستعمار في القضاء على جزء مهم من مقومات الشعب المتمثل في اللغة لكنه فراغ ظاهري فقط فهو مملوء بالوطنية.

وما يؤكد ذلك، تقصد المؤلف إبراز وعي البسيط بالوضع السياسي مثله مثل المثقف من خلال إبراز نقمته على سياسة الحزب الواحد، منذ 1979، الذي عاصره "ربيع البربر" في بلاد القبائل كانفجار ثقافي يطالب باعتبار اللغة الأمازيغية لغة رسمية فالوحدة الوطنية بتعددها لكن السلطات تصدت لها بشكل عنيف وغير منصف، فالتيارات الإيديولوجية خاصة التيار العربي الإسلامي يحتكر منذ الاستقلال الحياة الثقافية والفكرية باستخدام الرقابة والاستبداد، وتتبنى اتجاه كل بعد بربري وكل فكرة مستقلة إرادة خنق وتصفية واضحة [14]. وهذا ما يحاكي انفجار الباخرة الذي كتبه المثقف في الرسالة، فالشعب بكل مستوياته غارق في الحيرة والتضارب ويعتَبر البسيط المثقف يجازف بمصير الوطن باللجوء إلى الأيادي الخارجية، ويفضل حل الأمور داخليا، مما يظهر المقاومة من أجل إثبات الذات والعرق ورفض الاضطهاد والتهميش، خاصة وأن المؤلف اختار دور البسيط، وتقصد تغييب ذكر الأسماء وإبدالها المناداة بـ "السي، يا، جماعة، الخاوة..) لجهلهم هويات بعضهم البعض من جهة كدليل على تفكك المجتمع، ومن جهة أخرى حرص الرؤوس الكبيرة على حجب هويتها فهي لا تظهر للعلن بل كل نشاطاتها مخفية.

-يبدي إدراكه للوعي السياسي السائد من خلال اقتراح استبدال الجذر غرقن بـ"حزبن واحدن متوحدن وعلى وحدته توخّذ" (المثقف: غرقن غرقن مستغرقن مستغرقن غرقن غرقن) هنا يستغل طاقة اللغة لإيصال المعنى بعيدا عن الاستخدام الصحيح للغة لعدم تمكن الشعب البسيط (الجمهور) منها.

-يبرز وطنية وانتماء عاليين بقوله: " أنا نوقع نجمة وهلال لأن جدي يوقع هكذا"، فكلمة "**جدي**" تدل على الأصالة، وكثيرا ما ترتبط بالأرض وخدمتها، ورمزي النجمة والهلال يمثلان العلم الوطني، كما يبين

[14] ينظر: بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، تر: صباح ممدوح كدعان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق-سورية، 2012م، ص ص:92-93-94.

خوفه من استعمار جديد فهو يغار على وطنه بشدة، قائلا: "احنا هذوين خرجنا من مارساي تحوس تطبعنا لاميريك؟"، مبديا نباهة شديدة عند تصحيحه المعلومة بأنهم مهما ابتعدوا سيكون المرسى في إيطاليا لا أمريكا أما لافيريست يقول" ونزيذو شوي نلحقو لـ "تلأبيب".

-ضعف استخدامه العربية لهيمنة الفرنسية، لكن هذا الأمر لم يؤثر على وطنيته وعروبته بدليل قدرته على التلاعب باللغة خدمة للمعنى فيما سبق (غرقن/ حزبن).
-كرمه رغم حاجته فهو يوزع ما لديه من تمر عليهما، ويعتبره غلة الأجداد منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد أشار في عدة مواضع إلى الاهتمام بالأرض وخدمتها.
-كان خادما في مطعم الباخرة قبل غرقها إشارة إلى مذلة البسطاء في عز أوطانهم.
-توجه الطرفان لتقمص شخصيات تاريخية وخرافية (بابا عروج/ السندباد) أما البسيط فينادي بالكفاح مرارا وتكرارا حتى تحقيق النصر، فهو يريد مواجهة الواقع لتحسينه لا الفرار منه والبكاء على الأطلال.
-اختار طريقة عكسية لترتيب الحروف بدلالة متفائلة "اليا ياربي، الواو ولات النون ناب ربي اللام لا إله إلا الله ...." هذا الحوار كشف دوام تعلق البسطاء بالأمل مهما تأزمت الظروف فهم على يقين وثقة بالله بأنه سيفرجها لا محالة عكس الأثرياء الخونة لا ثقة لهم بالله وإنما بمعطيات الواقع المتوفرة.

-رفض أكل أحدهما لأنه حرام.

-قبول لعبة البلاغة، ويبدي قوة ثقافية كبيرة لإجابته الدقيقة رغم بساطة لغته، مبينا عمق انتمائه الوطني والعربي. لكن الطرفان تحالفا ضده لقضاء مصالحهما ونهب أموال الدولة، ويتحكمان في مصير البلاد مهمشين دوره كممثل لفئة الشعب، مما يؤكد غياب حاكم فعلي للبلاد إذ يعتبر دمية يحركها الطرفان سريا كما يشاءان، ورغم وعي الشعب بهذه اللعبة إلا أنه يخشى من الثورة خاصة وأنه استقل حديثا، فيقول غاضبا: "حنا ميتين بالشر وانتم تلعبو تحوسو تاكلو واحد كولوه علاه تهفوه؟ أنا نحلم بالحق."وهنا يؤكد المؤلف على تعدد المستويات ضمن فئة الشعب التي تضم قلة واعية مثقفة ومتعلمة صالحة وأغلبية أمية، فهؤلاء الجهلة لم ينشغلوا بالتعلم بل كان هدفهم الأساسي الجهاد من أجل الحرية، التي حققوها ظاهريا ومازالوا يحلمون بها فعليا دون يأس، يقول: "اسمع اسمع انا مدورولیش مخي بزااف أنا في عقليتي كيكون لاربيتر مليح الماتش يكون مليح وانتوما تحوسو تلعبوني ماتش بلا ألبيتر، ...، اذا كان الحق مبدئيا والعدالة نهائيا اذا كليتوني بالصحة عليكم اسيدي ". فيقترح المثقف إجراء انتخابات يرفض البسيط لأنه لا يثق به، لكن لافيريست يقنعه بأنه هو الضامن في هذا الشأن، يوافق الجميع والبسيط كله أمل في التغيير.
-ألقي كلمة مفادها وعيه لحقيقة زميليه مصرحا بجرائمهما الاقتصادية والسياسية وتجويع الشعب حتى يشغلوه عن المطالبة بحقوقه معتبران ما قاله عقدة الشعب الذي يود المساواة معهما لتحقيق العدالة الاجتماعية، ويحرص المثقف على حفظ الفوارق بينهم بتزوير الانتخابات.

-أمه جاهلة لكنها تحفظ تقاليدها ووطنيتها جاهدت حتى حققت الانتصار مضحية بكل شيء والحديث هنا يدور حول شعب الجزائر الأصيل، لكنه كوفئ بالتهميش لجهله الذي لا ذنب له فيه، يقول: "ليتيم ماشي لماتت يماه ليتيم لحقرولو يماه وهو مزال حي خطر الموت من عند ربي تاتي والحقرة من عند الرخاس تاتي، والي تيتم بالموت هذاك ربي راد عليه ولي تيتم بالحقرة هذاك رايو راد عليه." والمعنى الذي يود المؤلف تبليغه للجمهور هو أم البسيط هي الجزائر مازالت واقفة أما فرنسا واسبانيا فقد ماتا وخرجا من الجزائر شكليا لكن جذورهما باقيان فعليا يسعيان إلى قتل كل ما هو جزائري وزرع مكانه كل ما هو أجنبي مستعمر، هنا تبرز مقاومة وكفاح العامل الذي ورثه عن أجداده. وهؤلاء الخونة أشعلوا نار الفتنة بين العرب والأمازيغ ليقضوا على بعضهم البعض ولا يبقى غيرهما، يقول: "نتوما على هذي تحوسو تحوسو علينا نموتو قاع باه تقعدو فيها وحدكم"، كاشفا عن عدم تزويرهما **لتاريخ الوطن** لأنهما أصلا ليسا جزائريين فعلا، دمرا البلاد عن طريق الاشتراكية وسكت الشعب خشية اهتزاز الاستقرار الأمني، تبنيا سياسة الحزب الواحد ومنعا حرية التعبير ، ولم يبق سوى التاريخ سيمنعهما من تزويره وسرقته، ينزع المثقف نظارته ويسمع طلبات البسيط، المتمثلة في حكاية تاريخ كل واحد منهم ومن تاريخه صحيح يقرر مصير السفينة التي تمثل الجزائر. رفض المثقف الأمر للحساسية بين الأجناس العربية والأمازيغية العنصرية فيقول له لافيريست: "انت خداع".

2- **المثقف:** جالس بكل أناقته يحمل قلما وكتابا فوقه ورقة يكتب رسالة للأمم المتحدة طالبا مساعدتهم، همه المحافظة على شكله حتى ولو على حساب الوطن والهدف الأساسي إدخال الأيادي الأجنبية ليحموه من أي خطر، مضمونها فضح وضع الوطن بما يسوده من غش وتزوير، مبدؤه الأساسي هو الخداع والتستر على الجريمة.

-ملم بالكثير من العلوم، مما يعزز انتماءه الثقافي العربي والأجنبي معا، كما يبدي إعجابه بـ "هتلر" الدكتاتور، لكنه يكره اليهود و"أنور السادات" عربي لكنه خان عروبته ووطنيته واتحد مع اليهود، مما يوحي إلى تناقضه، وضياع هويته فعليا وهذا ما تعززه المزاوجة بين الفصحى والعامية في كلامه.

-استبدل تفعيلة "فعلن" بالفعل "غرقن" مما يوحي إلى الوضع السياسي البائس والميؤوس منه آنذاك.

-أجبر العامل على التوقيع قائلا: " أنا مناضل مسؤول وانت مواطن مزطول هيا سني واضرب النح" فهو الطرف الواعي المتسلط والظالم، أما العامل فهو الطرف المهمش المطالب بتنفيذ الأوامر دون نقاش.

-أظهر ابتعاده عن الدين لاختياره وضع الرسالة في قارورة خمر، ومع ذلك يتحايل بعبارات دينية بغية التأثير على البسيط، يقول: "وعلاش لالا إذا حب ربي عز وجل" **العامل**: "اذا حب ربي مالة خلاص معندي مانقول" فيرد عليه العامل بأنه راض بقدر الله دون نقاش لكنه يفاجئه بنباهته ومصارحته بأنه لا يرض بتدابير الخونة، خاصة مع رغبة لافيريست في التنصل من جزائريته وإبدالها بكل ما هو أمريكي في اللبس والمشي والأكل، مثله مثل المثقف كإشارة إلى الفارين من الوطن بحثا عن الشهرة وبيع البلاد.

- يستشهد من **الدين** أن كل من يموت في البحر فهو شهيد جزاءه الجنة، مخادع ليشجعهما على الموت بدلا عنه، البسيط يستهزئ من زعمه التدين، قائلا: "نتوما خابطين وتقولو لحم الحلوف حرام"، لافيريست بنادم في عروقو ميش في دماغو " هنا يظهر تمسك الأغنياء بحب الشهوات، مما جذب الأجانب إليهم ونصب الفخاخ لهم. الطرفان يحللان ويحرمان كما يشاءان أما العامل فعكسهما.

-عدم قناعته بطعام البسيط (تمر)، مما يوحي إلى تكبره على أبناء وطنه الذي لا ينحصر على الجانب الثقافي والسياسي فقط بل يتعداه إلى مستواهم المعيشي رغم كرمهم وإيثارهم رغم قساوة الظروف.

-قبل انفجار الباخرة كان يرقص مع فتاة نرويجية وهو سكران.

-يلجأ الطرفان إليه باعتباره دارسا لمختلف العلوم فيعدد حروف الهجاء ناسبا لكل حرف عبارة متشائمة بالعامية يقول: "الألف فات عليه الحال، البا بردت، التا تهردت، كنقولك متنفع فيها حتى قراية." ولاعتباره المحرك الأساسي للسلطة زاعما بأنه مجاهد بلسانه وقلمه يقول: "أنا ككان عمري ست سنين سبيت العسكر وخفت منهم، الثورة هي دم، عروق، شعب" كل هذا يؤكد خداعه وتلاعبه وهذا هو الواقع المكرر الذي عاشته الجزائر في العهدتين الأخيرتين للرئيس "بوتفليقة" التي أداها على كرسي متحرك لا يدرك شيئا وإنما تولى أخاه وعصابته مسؤولية تسيير شؤون البلاد وإغرائها بالاختلاس والقوانين المجحفة في حق الشعب واتباع سياسة التقشف بعد أن نفذت خزينة الدولة لكن الرعية هي الوحيدة التي ستدفع ثمن هذه الورطة بتقليص مناصب الشغل ورفع الضرائب وتجميد المشاريع.

-رغبته في محاكاة قصة سقوط الطائرة الأمريكية وأكل الناجين للموتى، بعد أن حلّل رجال الدين المسيحيين والمسلمين ذلك، ليرفض الطرفان لكنه يصر على الأمر خادعا زميليه، وكأن المؤلف يقصد من هذا الأكل نهب ثروات البلاد وتجويع الشعب للقضاء عليه، ثم اقترح وضع مقاييس لمن يجوز أكله، بفتاوى دينية، "لميعرفش البلاغة ناكلوه" يظهر بوضوح استغلال جهل أغلبية الشعب وعدم وعيه للنيل منه، لكنهما يفاجآن بنباهة البسيط وكأنه من يمثل ويدافع عن شعبه الضعيف دون فضح أمره للأجانب. ويتفق الجميع على لعبة من أجل النجاة مع حرية اختيار مجال اللعب لخداع البسيط بمبدأ الديمقراطية، مع تغييب العدالة والشفافية بالتحالف معا ضده.

-المثقف سياسي متمكن لا يظهر بشكل علني وهذا ما دل عليه ارتداءه للنظارة أثناء مشاركته في اللعبة.
-عند إجراء الانتخابات يرتدي النظارة مجددا، مما يحيل بأنه الشخصية المجهولة التي تحرك الأمور في الخفاء كـ"السعيد بوتفليقة" في 2017، معتبرا نفسه مناضلا ومسؤولا يحترم النظام التام لعملية الأكل والمقصود منها عمليات النهب لما لا نهاية، مما يبعده عن كل المسائلات القانونية، ثم يحيل الكلمة إلى حليفه بوصفه المناضل الكبير والمخلص.

-يأتي بحيلة جديدة مع حليفه للقضاء على العامل تتمثل في التحجج بأنهما يتامى الأم لذا يحق لهما أكله فأمه حية مع الاستشهاد من القرآن والسنة، مما يؤكد **اختفاء هويتهما الدينية**، أما البسيط فيرجع الأمر إلى قضاء الله فهو مؤمن.

- والدته رومانية مثقفة والمؤلف يقصد فرنسا المحتلة، وعندما تزوجها والده (الوطن) أرادها أن تلتزم بتقاليد الجزائر لكنها رفضت وهو يشير إلى عدم التزام فرنسا بوعودها للجزائر بعد مساندتها لها في الحرب ضد الألمان، فقطع رأسها بمعنى أعلن الثورة وحقق الاستقلال، لكنه سجن بما تركته فيه من أذيالها، كما يقول "ديقول" لقد تركت في الجزائر من يحبون فرنسا أكثر من الفرنسيين.

3-لافيريست: جالس منهمك في إصلاح راديو متعطش لسماع أصوات النساء "انا كتتزاقا عليا داخليا نحوس على صوت امراة خارجيا"، مركز على اللهو والمجون في عزّ الأزمة، فهو شخصية لا مبالية بغرق الوطن، ممثلا فئة رجال المصالح الشخصية لأن هذا الشأن لا يخدم مصلحته بالعكس قد يخدمها، وهذا ما يؤكده قوله: "أنا نسنيي غير على الدراهم ولا ولادي"، مما يرمي إلى أنانيته وجشعه، وفي موضع آخر يقول: "رايي الكلب هو لي داني للمحان مبقيت نفرز الزمان من المكان" يلوم نفسه بسبب زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد خدمة لمصالحه الشخصية والتي انعكست عليه بالسلب. كذلك طموحه الذي أغرق الوطن ف"المازوت" يشير إلى أموال الدولة (البترول أو الذهب الأسود) أما "الكيروزان" فهو الفساد بالإتفاق مع العدو لنهب الثروات وإبدالها بكل ما هو رخيس وخطير على الأمة كل هذا وهو في حالة سكر حتى يتم الغدر به فتفجر باخرته، ليحلم بالانتقال إلى أمريكا فيصفق له المثقف فالمؤلف يسلط الضوء على خيانتهما فهذان الطرفان هما رأس الفساد ينهبان بلا حدود بالإضافة إلى "أخذ العمولات من أجل انغراس الشركات الأجنبية "[15] وعندما يتأزم الوضع يفران إلى الخارج لعيش حياة سعيدة بما سرقاه من الوطن، وقبول الأجانب لهذه النوعية من الخونة رد للجميل لأنهما سبب في تنمية مشاريعهم، ولعل تكرر مثل هذه الأوضاع في العهدة الرابعة للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" هي ما دفع المبدع إلى إعادة عرض هذه المسرحية.

-لا مانع للحليفين من التضامن مع اليهود عكس البسيط، إذ يشير المؤلف إلى بيعهما القضية الفلسطينية خاصة وأن المثقف يتبنى شخصية "السادات" أول متحالف مع "إسرائيل" وهنا يظهر التنصل من الهوية العربية بشكل عام وليس الوطنية فقط. وقد تم اغتياله وهكذا كان مصير المثقف في المسرحية.

[15] ينظر: بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، ص: 96.

-تآمر مع رجل أعمال أجنبي على وطنه يبيعه مواده الأول ليمنحه تجارة كبيرة ومنزلا فخما وهو في حالة سكر حتى يتم الغدر به ويفجر باخرته، مما يوحي إلى أن لافيريست خان وطنه وباعه للأجانب خدمة لمصلحته وانقلبت عليه الأمور لأن هذا الشريك غدار.

-كان رافضا أكل أحد الناجيين "احنا ككنا فرسان العواد نتاعنا ماناكلوهمش"، لكنه اقتنع في مقابل أن يقدم له المثقف تسهيلات لقضاء مصالحه دون رخص أو شهادة، فيتحالفان ضد البسيط ويعتبران رفضه أكل أحدهما لعدم تناوله اللحم في حياته نظرا لفقره.

-كشفت لعبة الديمقراطية أن لافيريست رجل أعمال ممتاز لكنه يجهل تراثه الوطني والعربي، مما يغيب انتماءه وهويته ويجعله في حاجة دائمة إلى دعم السياسي المثقف.
-أثناء إلقاء كلمته يسترسل بطلبات لا تنتهي وكلها مُوَافق عليها، ثم يبدأ في الإلقاء وهو مرتبك ولم يجد مخرجا سوى اللعب على عواطف الشعب بعبارة "تسقط الامبريالية والصهيونية أي أمريكا وإسرائيل وفي الحقيقة هو شريك لهما، خاصة وأنه اعترف بذلك في الفصل الثاني من المسرحية، فحبل الكذب قصير،
ويهتف يحيا الأكل أي النهب ويصفق المثقف بحرارة.
- تعجب من كثرة الأوراق"اسمع ياا قداش رانا ياا المثقف يجيب بضحكة رانا ثلاثة، لافيريست هذا الحوت فوطا معانا ولا شن ذا الهم هذا؟" المثقف وشبيك هكذا وشبيك الدفاع على قيم الثورة وشبيك نتريكيو ونهفو ويا ربي نسلكوها وشبيك. لافيريست للعامل: ضك جبنا الاستقلال باه يهفونا يالسي العامل هاك تشوف المثقف يضحك واش عند بالك جبنا الاستقلال باش حنا نتهفو لالالالا".

-تحدث عن **أصله من أمه** فهي أندلسية أي أنها تنتمي للاستعمار الإسباني قتلها والده المتمثل في كفاح الشعب بالاستناد إلى الأتراك فحرم منهما معا بعد المحاكمة، لكنه باق يفسد ما تبقى من أرض الوطن.

تقع مواجهة صريحة بين الناجين تنتهي بانقلاب الحليفين على بعضهما البعض فقد ساد التوتر عند إدراكهما وعي البسيط لكل أسرارهما وخططهما، والحل عند لافيريست "تكي واذبح" رفض المثقف فهو ليس بمجرم دموي ويبقى متمسكا بأمل التفاوض مع البسيط حفاظا على مظهره الراقي، فيحتكم لافيريست للشريعة "إذا الدم مسالش اللحم ميصفاش" ليقنع نفسه بضرورة القتل ويصر المثقف على رفضه حتى يفقد لافيريست صبره ويقتله رميا بالرصاص مُحضِّرا كذبة أنه انتحر، مما يغضب البسيط، "شوف هنيتك منو وليت تشرط البسيط مهنيتنيش انا منو هنيت روحك انت منو ،...، تدبر وحدك تحكم وحدك تقتل وحدك وكيسيل الدم تعيطلي انا باه نتفاهمو." كإشارة إلى توريط الشعب في الدم لإبعاد التهمة عن أنفسهم ولتجنب خطر الأخذ بالثأر من طرف السياسيين الآخرين. بعدها يذهب للسباحة كنوع من الهرب ويؤكد عودته للتفاهم معه لأنه غامض. فالمؤلف هنا يتنبأ باستمرار هدر الدماء لشعور لافيريست (ممثل طبقة رجال الأعمال) بالخطر من البسيط (ممثل فئة الشعب

المثقف الذي يحرص على حماية وطنه)، وما غيابه للسباحة سوى فرار من المساءلة القانونية قاصدا ملجأ أجنبي ليرفه عن نفسه ويبحث عن خطط جديدة لإكمال تخريب للوطن وفي ذلك يربط المؤلف بين الفصل 11 قبل الأخير والأول بقوله: "أنا كتزاقا عليا دخلاني نحوس على صوت مداما خارجيا".

وفي آخر فصل لخص البسيط تاريخ الجزائر من مرحلة ما قبل الإسلام إلى ما بعد الاستقلال بشكله الحقيقي مقدما نظرة تاريخية باللغة الشعبية الأصلية كلقاء تاريخي مع ذاكرة المجتمع الجزائري، ذكر أسماء المكافحين الأوائل: "هذي بلاد مسينيسا اللي ابناها يوغرطة اللي جابها تكفاريناس هو الّي سلكها"، وينتقل إلى انتشار **الإسلام** "قالوا لجدي: مرحبا ... أنطق الرايس وُقال: ... لقد أتيناكم بكتاب الله العزيز رسالة من محمد فأسلم تسلم ... آه ... جبتوا بريّة مرحبا بيكم"، **ثم استعمار الإسبان والأتراك:** "واش بيهم الترك؟ راهم عاونونا خرجنا **السّبنيول** وأحلات بيهم القعدة اللوالى جابوا القرآن وهذا واش تاجابوا؟هاذو جابوا: حمام سخون ... زرنة وكعبة بقلاوة! قال لو: هاذوا معولين على **ليفاكونس (vacance)، بعدها دخول فرنسا** "فرانسا راهي تذبح فيكم بالألوف وأنتم مازلتو تهجّيو فالحروف، فرانسا دخلت بالسلاح ما تخرج إلا بالسلاح، واللي دخل بالبارود، محال يخرج بالبوليتيك" عرج على نفي الأمير عبد القادر، تفجير الثورة، الاستقلال، الانقلاب باستخدام عبارات تاريخية لتأريخ وقائع يقول: "**وفي 19 جوان 65** ناض جدّي مشطون! قالي: واش صار؟ واش هاذ المدافع؟ واش هاذ ليشار؟ قلت لو: يا جدي راهم إصحوا فالثورة! قالي: 130 سنة استعمار ماغلطناش. ثلث سنين استقلال ابدينا نغلطوا déja؟!" متذكرا ويلات الاستعمار الذي دام أكثر من قرن، وسرعان ما بدأت ثورة أهلية فككت وحدة المجتمع. كما استعمل **أسامي ولايات الجزائر** وقد اضطره لذلك تلك الفتنة التي وقعت بين أبناء الوطن الواحد إثر الانفجار الثقافي الواقع آن ذاك، مما أدى إلى التفكك داخل المجتمع الواحد بفعل العنصرية، يقول:"تيزي ورز لهبت فيها النار عيطنا بالأمازيغية تهمونا بالعنصرية، ولد الشاوية حوسو يحقروه البرجوازية لحقت المحنة للصحاري غرداية وبني يزقن عز أوطاني". وقد حرص على توظيف كلمات يفهم المتلقي البسيط دلالاتها فمثلا "**الجد**" تدل على الأصول العميقة، "**الشهيد**" تعبر عن التضحية من أجل تحصيل الحرية، الكرمة والسبولة توحي إلى التمسك بخدمة الأرض.

خاتمة:

- المسرحية غنية بالمكونات الأساسية للهوية على جميع المستويات المكانية (أرض الوطن)، الزمانية (التاريخ من قبل الإسلام إلى ما بعد الاستقلال)، الثقافية (اللغة، التراث العربي والشعبي) والدينية.

-إدراك المؤلف قدرة التراث الشعبي بث الوعي في شتى المجالات لدى الجمهور مستغلا قربه إلى النفوس وسهولة فهمه بحوار قوي أدى صراعا هادئا رغم ضخامة القضية، لغته تتراوح بين المباشرة والإيحاء.

-ربط المبدع الماضي مع الحاضر من خلال شخصيتي الجد وحفيده، مظهرا الأبعاد الثقافية (اللغة والتراث) والدينية والثورية لوطنه بالإشارة إلى ما مر به من مآسي عبر التاريخ من مرحلة ما قبل الإسلام حتى ما بعد الاستقلال جامعا بين صورة الوطن مع عناصر الواقع، مما يظهر هويته بملامح وطنية تتمسك بانتماء المؤلف للأرض والتاريخ والثقافة والعروبة والكفاح من أجل الحرية والكرامة.

-عزز التركيز على سلبيات المجتمع بشكل واضح انتماء المؤلف لمجتمعه بغية إيجاد حلول لتنقيته منها.

-أصالة النسب جزء من الهوية، فأم البسيط أوراسية ووالده مزابي عكس المثقف أمه رومية ورجل الأعمال أمه أندلسية.

-اتساع ثقافة السياسي التي اعتمدها كسلاح للتحايل على الجميع والثبات على كرسي السلطة بشكل غير علني، رغم أنه بعيد عن هدر الدماء إلا أن غروره وحرصه على مظهره وتجبرته أدى به إلى الهلاك.
-جهل لافيريست وتسرعه وطمعه ووحشيته أدى به إلى إغراق الوطن بالدماء والفساد.

-البسيط كله انتماء إلى جزائريته وفقط بعيدا عن كل الإيديولوجيات همه الوحيد رفع الظلم عن شعبه الذي عانى من ويلات الاستعمار ومازال يقاسي محن الأنظمة الفاسدة، يتميز بوعيه التام على مختلف المستويات، أما المثقف فانتماءه الفعلي يتجسد في الحفاظ على صورته الراقية الخارجية بعيدا عن حقيقته المزيفة التي تتداخل بها مختلف الإديولوجيات فهو أحيانا دكتاتور، وأحيان خائن متواطئ وفي كثير من الأحيان ظالم على هيئة مناضل لكن بعيدا عن التوجه الدموي، وفيما تعلق بلافيريست فانتماءه الظاهري اشتراكي أما الحقيقي فهو محصور ضمن مصلحته الشخصية مهما كان الثمن حتى لو تطلب الأمر هدر الدماء.

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، مصر، ط/2، د.ت.
2. عبد النور، جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط/2، 1984م.
3. بن عيسى، سليمان: عرض مسرحية بابور اغرق: موقع: https://www.youtube.com/watch?v=JB0eKBLn6pY

2-االمراجع العربية:

1. الفارابي، أبو نصر: كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت-لبنان، ط/2، 1990.

2. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية: الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري "أعلامه وقضاياه الفنية والموضوعية -أعمال الملتقى الوطني 25-26 آفريل 2018، جامعة غرداية-الجزائر-، نبذة عن حياة مشوار ضيف الشرف الكاتب والفنان المسرحي القدير سليمان بن عيسى ج/1، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2018م.

3-المراجع الأجنبية المترجمة:

1. بنجامين ستورا: تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، تر: صباح ممدوح كدعان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سورية،د.ت.

3-المقالات:

1. إفراح، أسامة: المسرح الوطني، جريدة الشعب أونلاين، الأربعاء 07 جوان 2017، موقع: http://ech-chaab.com/ar
2. عمار، لشموت: بابور غرق.. يعود من أعماق البحار، 17 جوان، 2017، https://www.tariqnews.dz

4-برامج تلفزيونية:

1. هشام عبود: حصة تاريخ مسيرة، حلقة الكاتب والفنان المسرحي سليمان بن عيسى، ج/1، مونتاج: حبيب عاشور، إخراج: محمد بوجناح، قناة: AMEL TV 2019،موقع: https://www.youtube.com/watch?v=SlnkYsWwC0o

جامعة محمّد بوضياف–المسيلة–

الدكتور
عبد العزيز العايب

برنامج

الملتقى الدولي الأوّل الموسوم بـــــ :

المسرح والثورة–المسرح وحركات التحرّر في العالم–

من تنظيم كلّية الآداب واللّغات

و مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظريّة والتطبيق

اليوم الأوّل: الاثنين2024/11/04

افتتاح الملتقى على الساعة:09.30

–تلاوة آيات من القرآن الكريم

–الاستماع إلى النشيد الوطني

–كلمة السيّد مدير الجامعة أ.د/عمّار بودلاّعة

–كلمة السيّد رئيس الملتقى:د/عبدالعزيز العايب

–كلمة السيّد مدير مخبر سيميولوجيا المسرح

الجلسة الأولى: بداية من 10.30إلى 12.00 /بقاعة المحاضرات:عبدالمجيد علاهم

رئيس الجلسة:أ.د/عبّاس بن يحي/جامعة المسيلة

1– أ.د.عبدالقادر فيدوح/جامعة سعيدة/ الهوية الثقافية والمسرح الثوري خلال حرب التحرير.(15د)

2– أ.د.عبدالكريم بن عيسى/جامعة تلمسان/ مسرحية فلسطين المغدورة لكاتب ياسين وفعل تحرر الإنسان والفكر.(15د)

3– د.الرزقي خيري/جامعة باتنة –1– /إسهامات مسرح الفرقة الفنية لجبهة التحرير في دعم الثورة الجزائرية62/58.(15د)

4– د.أحمد بغالية/جامعة سعيدة/ المسرح الجزائري بين الثورة والمتعة والهويّة.(15د)

5– أ.د.عبد الرحمان بن يطو/جامعة المسيلة/سؤال الهُوية والانتماء في الخطاب المسرحي الثّوري الجزائريّ.

مناقشة ماقُدّم في مدّة أقصاها 20دقيقة

الجلسة الثانية: بداية من 12.15إلى13.30/ بقاعة المحاضرات:عبدالمجيد علاهم

رئيس الجلسة:أ.د/عبدالحميد ختالة/جامعة خنشلة

1– أ.د.أسماء غجاتي/جامعة المسيلة/الكتابة المسرحيّة عند المسرحي الشهيد حسان بلكيرد.

2– د.عبدالوهاب تيايبية/جامعة سوق اهراس/ الذاكرة والتاريخ في المسرح الجزائري مستلهاية إبسن غرق لسليمان بن عيسى–نموذجا–. (15د)

3– د.عزّالدين تربش/جامعة الجلفة/ الهوية الثقافية في المسرح الشعبي الجزائري إبان الثورة.(15د)

4– د.رابح ذياب/جامعة سطيف–2–/المسرح الجزائري وقيم المقاومة –عبدالحليم رايس نموذجا–. (15د)

5– د.فؤاد علجي/جامعة برج بوعريريج/ أبعاد الهوية الوطنية في المسرح الجزائري الحديث والمعاصر –قراءة في نماذج منتقاة–.(15د)

6– د.نجيّة طهاري/جامعة باتنة–1–/ملامح الهوية في النص المسرحي الجزائري، مسرحية "دم الأحرار" لعبد الحليم رايس أنموذجا.

مناقشة ما قُدّم في مدّة أقصاها 20د

الجلسة الثالثة: بداية من الساعة:13.45 إلى14.30 /بقاعة عبدالمجيد علاهم.

رئيس الجلسة: أ.د/عبدالقادر العربي/جامعة المسيلة

1– د.أنيس حمدي/ جامعة جندوبة – تونس/ أصداء التغيير:الموضوعات الثورية في التعبير المسرحي التونسي.

المداخلة عن بُعد.

Scanné avec CamScanner

1- د.رياض زمّال/ المعهد العالي للموسيقى والمسرح بالكاف –جامعة جندوبة – تونس . المداخلة عن بُعد.

2- أ.عبدالحليم زدّام/جامعة الجزائر-2-/تجربتي مع مسرح الشارع.

3- أ.هارون الكيلاني/كاتب ومخرج مسرحي/التجربة والآفاق.

مناقشة ماقُدّم.في مدّة أقصاها 20د

اليوم الثاني: الثلاثاء 2024/11/05

الجلسة الأولى: بداية من09.30 إلى 11.00 /بقاعة المحاضرات:عبدالمجيد علاهم

رئيس الجلسة: د.السحمدي بركاني/جامعة المسيلة

1- أ.د.سعديّة بن ستيتي/جامعة المسيلة/ الخطاب التوعوي في المسرح الفكاهي قبيل الثورة الجزائرية.

2- د.نفيلة طيوب/جامعة البويرة/القضية الفلسطينية في المسرح الجزائري- نماذج مختارة-.

3- د.سهام خينوش/جامعة سطيف-2-/أبعاد الشخصية الثورية في مسرحية "أبناء القصبة" لعبد الحليم رايس.

4- د.خليل صلاح الدين بلعيد/م.ج بريكة/فلسطين في المسرح الجزائري، مسرحية "البحث عن الشمس" لعز الدين جلاوجي(قراءة تأويلية).

5- أ.د.حمديّة صالح الجبوري/جامعة القادسيّة-العراق/ أثر الثورات في المسرح العراقي (المداخلة عن بُعد).

6- د.حسين خالفي/جامعة بجاية/ الثورة والتثوير في مسرح كاتب ياسين من المحلّية إلى الأمميّة.

7- د.سعيدة جربوع/م.ع.أ العلمة-سطيف/تجلّيات النصّ المسرحي الجزائري في الكتاب المدرسي.

مناقشة ماقُدّم في مدّة اقصاها 20د

الجلسة الثانية: بداية من11.30 إلى 13.00 /بقاعة المحاضرات:عبدالمجيد علاهم

رئيس الجلسة: أ.د/عبدالكريم بن عيسى/جامعة تلمسان

1- أ.د.العمري بوطابع/جامعة المسيلة/ تحصين الهوية في الخطاب المسرحي الجزائري المكتوب في مرحلة ما قبل الاستقلال.

2- د.عبد الرحمان بوشيخ/جامعة سيدي بلعبّاس/تجلّيات الهويّة والانتماء في المسرح الجزائري.

3- د.صبرينة بوقفة/جامعة تبسّة/ كاتب ياسين بين الواقع الاجتماعي والروح الإنسانية، مسرحية الجثة المطوقة – أنموذجا-.

4- د.بايزيد مهديد/م.ع.أ بوزريعة/ التحليل السيميائي للمسرح الثوري المكتوب بعد الاستقلال – مسرحية ملحمة مستغانم لجمال بن صابر أنموذجا-.

5- د.وهيبة دربالي/جامعة المسيلة/تجليات الخطاب مابعد الكولونيالي في النص المسرحي الجزائري.

6- أ.د.العلجة هذلي/جامعة المسيلة/ ثورة التحرير في المسرح الجزائري، مسرحية" 132 سنة" لولد عبد الرحمن كاكي أنموذجا.

7- د.إيمان روباش/جامعة المسيلة/خطاب الوعي وإثبات الهويّة في مسرحيات أحمد رضا حوحو.

مناقشة ماقُدّم في مدّة 20د

أشغال الورشات في اليوم الثاني:2024/11/05

الورشة الأولى: بداية من09.30 إلى 11.00 /بالطابق الأوّل لقاعة عبدالمجيد علاهم/القاعة رقم:01.

رئيسا الورشة: أ.د.العلجة هذلي/جامعة المسيلة

و أ.د.أسماء غجاتي /جامعة المسيلة

1- د.عبدالعزيز العايب/جامعة المسيلة/الحضور الواعي للمسرحيّ عبدالقادر علّولة.

2- د.أحمد الصيد/حامعة المسيلة/الراهن ورهان صناعة الوعي بالانتماء في المسرح الجزائري.

3- أ.د.أرفيس بلخير/جامعة المسيلة/الأنا والآخر في المسرح الجزائري.

4- د.باسم بسطال/جامعة المسيلة/ درامية النص في المسرح الجزائري – قراءة في مسرحية (جميلة بوحيرد) لعبد الوهاب حقّي.

5- د.نور الهدى حلاّب/جامعة المسيلة/حضور القضية

الدكتور عبد العزيز العايب
Scanné avec CamScanner

الفلسطينية في مسرح الطفل.

6-أ.د.سليمان بوراس/جامعة المسيلة/ مستويات اللغة في المسرح الثوري الجزائري.

الورشة الثانية: بداية من09.30 إلى 11.00 /بالطابق الأوّل لقاعة عبدالمجيد علاهم/القاعة رقم:02.

رئيسا الورشة: أ.د.سعديّة بن ستيتي/جامعة المسيلة

و أ.د.حفيظة زين/جامعة المسيلة

1- د.عثمان مقيرش/جامعة المسيلة/خطاب الهويّة والانتماء في نصوص مسرحيّة جزائريّة.
2- د.عمّار مهدي/جامعة المسيلة/التراث والهويّة في المسرح الجزائري.
3- أ.د.عيسى بوفسيو/جامعة المسيلة/إرهاصات الوعي بالهويّة في المسرح الجزائري إبّان الاستعمار.
4- أ.د.فتح الله بن عبدالله/جامعة المسيلة/المسرح الجزائري أثناء الثورة.
5- أ.د.فتيحة حلوي/جامعة المسيلة/صورة فلسطين على خشبة المسرح الجزائري.
6- د.هدى بن حليس/جامعة المسيلة/ أشكال الهوية والانتماء في مسرحيات سليمان بن عيسى.
7- أ.د.لخضر روبحي/جامعة المسيلة/تجلّيات القضية الفلسطينية في المسرح الجزائري.
8- د.حميد معمري/جامعة المسيلة/الخطاب الثوري في المسرح الجزائري بين الرؤيا والتغيير.

9- د.عبد القادر لكحل/جامعة المسيلة/تفكيك الراهن وتجليات الانتماء في المسرح الجزائري المعاصر.

الورشة الثالثة: بداية من09.30 إلى 11.00 /بالطابق الأوّل لقاعة عبدالمجيد علاهم/القاعة رقم:03.(خاصّة بطلبة الدكتوراه من مختلف جامعات الوطن).

الدكتور عبد العزيز العايب

رئيسا الورشة: د.عثمان مقيرش/جامعة المسيلة

وأ.د.فتيحة حلوي/جامعة المسيلة

1- ط.د.أفنان ناهض يونس/م.ج.بريكة/البعد الثوري الفلسطيني في المسرح الجزائري.
2- ط.د. عبدالقادر الحاج دواجي/ وهران-1-/ خطاب الهويّة والانتماء في المسرح الجزائري المكتوب باللّغة الفرنسيّة -كاتب ياسين أنموذجًا-.
3- ط.د.نبيل ياسف/جامعة جيجل/الخطاب المسرحي الجزائري ما بعد الكولونيالي.
4- ط.د. سميّة خلفة/ جامعة المديّة/ المأساة الفلسطينية في مسرح الطفل الجزائري -غصن الزيتون لعز الدين جلاوجي أنموذجا-.
5- ط.د. سارة فرزولي/جامعة تيزي وزو/ خطاب الهوية والانتماء في المسرح الجزائري المعاصر :"العجوزة سراديب الآلهة"عقيله مراجي-أنموذجا-.

6- ط.د. سميّة سالمي /جامعة الوادي/ : سردية التخييل الفلسطيني في المسرح الجزائري-مسرحية فلسطين المخدوعة- لكاتب ياسين-أنموذجا-.
7- ط.د. سميرة حفحوف/جامعة جيجل/ تجليات القضية الفلسطينية في المسرح الجزائري" نماذج مختارة.
8- ط.د.علي عبد المؤمن/جامعة تبسّة/مستويات اللّغة في المسرح الثوري الجزائري.
9- ط.د.وليد بوعلي/جامعة سطيف -2-/نسق الهويّة وتمثّل الوعي في مسرحيّة أبناء القصبة لعبدالحليم رايس.
10- ط.د.إحسان جابري/جامعة تبسة/البعد الاجتماعي وسؤال الهويّة في المسرح الجزائري.
11- ط.د.ناديه لواحش/جامعة تيبازة/مفهوم الهويّة في الخطاب المسرحي الجزائري -العيطة لابن قطاف أنموذجا-.
12- ط.د.منى زقيليش/جامعة خنشلة/الفنّي والجمالي في المسرحيّة الثوريّة الجزائريّة.
13- ط.د.مختار عبد الصمد/م.ع.أ.الأغواط/المسرح الجزائري والكفاح الهوياتي المساير للثورة.
14- ط.د.مراد ترغيني/جامعة خنشلة/ المسرح الجزائري والثورة الجزائري لاحسن تليلاني -قراءة وصفية-.

اختتام الملتقى ابتداءً من الساعة:11.30 ويتضمّن:

عرضا مسرحيا،وتكريم ضيوف شرف الملتقى،والتوصيات.

الدكتور
عبد العزيز العايب

Scanné avec CamScanner

دعـــوة

إلى السيد : .....

نتشرف بدعوتكم لحضور افتتاحية ر فعاليات الملتقى الدولي الأول :

المسرح و الثورة - المسرح و حركات التحرر في العالم.

وذلك يوم الإثنين 04 نوفمبر 2024 بدءا من الساعة : 09 صباحا

بقاعة المحاضرات « عبد المجيد علاهم» المجاورة لكلية الآداب و اللغات

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

حضوركم شرف لنا و قيمة مضافة للملتقى

رئيس الملتقى

الدكتور : عبد العزيز العايب